

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني  
الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

## قصيدة ظَهَرَ الخسوف

القصيدة أيضًا في الخسوف والكسوف لدعوة الضالين والأمر

بالمعروف (من كتاب نور الحق، الثاني)

ظَهَرَ الخسوف وفيه نور والهدى  
خَيْرٌ لنا ولخيرنا أمرٌ بدا  
هَبَّتْ رياح النصر من محبوبنا  
مشمولةٌ قد برّدت حرَّ العدا  
في ليلةٍ قُدَّتْ ثيابُ غَمَامِهَا  
برقُ الرواعد كان فيها مُرْجدا  
قمرٌ مُعِينُ الصادقين مباركٌ  
حَكَمَ مُهِينُ الكاذبين تهدُّدا  
رِدْفُ الكسوفِ خسوفه من ربنا  
لِيُهَيِّنَ فِتَانًا شريرا مفسدا  
شمس الضحى برزت برعبٍ مُبارزٍ  
أفتلك أم سيفٌ مبيدٌ جُرِّدا  
سقطتْ على رأس المخالف صخرةٌ  
كالسّمهريةِ شجّه أو كالمُدَى

إنا صفحنا عن تفاحشِ قولِهِ

لكنْ مُؤيِّدُنا الذي هو ناظرٌ

نصرٌ من الله القريب بفضله

قُضي النزاعُ وشاهدان تظاهراً

قمرٌ كمثل حمامةٍ بدلاله

قِطعاتُها تهدي القلوب كأنها

أو مثل واشمةٍ أَسَفَ نُؤورُها

يا أيها المتجرمون بعجلةٍ

كنا نرى أسفاً تأجَّلَ بهمكم

وقد استباح الغُولُ جوهرَ عقله

إن السعيد يجيء ملتقطاً النهى

إنا سلخنا شهر رمضان الذي

القمرُ ساريةً ومثلُ عشيّةِ

قلنا جهولٌ قد هَدَى متجلِّدا

ما شاء أن يؤذي العبيطُ مؤيِّدا

إن المهيمن لا يؤخّر موعدا

ليبكت المولى أَلدَّا أَسَمدا

شمس بتبشيرٍ تُشابهُ هُدْها

زُبُرٌ تجدّ نقوشَ شمسٍ مقتدى

خدّاً كمخدود ووجهاً أغيدا

حسداً تجرّم غيْمكم وتقدّدا

فاليوم صَفُّ المفسدين تبدّدا

حتى انثنى من أمره متردّدا

ولقيطةُ الشيطان يزري ملحدا

فيه الخسوف مع الكسوف تفرّدا

والشمس غادٍ مُدجِنٌ قَطَرَ الندى

هذا من الله المهيمن آيةٌ

فاسعوا زرافاتٍ ووحداناً له

ظهرت خطاياكم وحصحص صدقنا

صارت ديار الهند أرض ظهورها

فأذبت الأوهام قص جناحها

فتجاف عن أيام فيج أعوج

كانت شريعتنا كزرع معجب

العين باكية على أطلالها

ليبيد من ترك الهدى متعمدا

متندمين وبادرين إلى الهدى

فابكوا ككلى في الزوايا سجدا

ليسكت الرحمن غولاً مفندا

رحمًا على قوم أطاعوا أحدا

حجج خلون تغافلا وتمردا

فيها تعرت مثل أزعر أربدا

يا رب فاعمر خربها متوحدا